Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مى هنا تعبر عن لون الحب الذى تعانيه ، ثم عن لون الغيرة التى تقاسيها تعبيرا يفـوق كل ما يمكن أن يقوله القاص واصفا حالتها النفسية ومحددا مقدار هذه الغيرة التى أكلت هـذا الحب العظيم أكلا .. ولجوء القاص الى الشعر هنا أمر لا مفر منه ان أراد أن يكون صادقا صدقا فنيا فى تصوير أبطال قصته .. وهـو يرسم موقف مضاض من مى بنفس الطريقة ، ويورد على لسـانه شعرا عذبا رقيقا معذبا اذ يقول :

سـألتك بالرحمن لا تجمعى هـوى
عليـه وهجـرانا وحبـك جـاره

فان لم يـكن وصـل فلفظ مـكانه
اليـه والا موطن المـوت داره

الشعر هنا ـ كما ترى ـ ليس فضولا ، وانما هو تغير فى وسيلة التعبير اقتضاه الموقف واضطرت اليه الأمانة .. وليس من الأمر فى شىء أن يكون هذا الشعر موضوعا أو زائفا ، وانما يكفينا انه عبر حين عجز النثر أن يعبر ، وأنه استطاع أن ينقل الينا مايريد القصاص أن يصوره من حال مضاض ومى ..

وهو يبدو أيضا عند عبيد بن شرية فى أروع صورة فيمـا حكاه على لسان لقمان من شعر عند موت كل نسر من النسـور السبعة التى وعده الله أن يعيش عمرها جميعا .. فعبيد يقف عند كل نسر منها يذكر كيف عثر عليه لقمان ثم كيف عاش مع لقمان ثم كيف مات النسر وما قاله فيه لقمان من شعر .. وأنت تحس فى